

12 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بعون الله وتوفيقه سنبدأ درسنا بشرح السنة للبرهاري وقد وصلنا الى الفقرة تسعمئة وسبع وثلاثين. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:00](#)

اجمعين. اللهم صلي وسلم. قال امام اهل السنة في عصره ابو محمد الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى. ولا تذكر واحدا من امهات المؤمنين الا بخير. نعم كما يقال في الصحابة رضي الله عنهم عموما - [00:00:29](#) يقال في وكما يقال ايضا في حق العشرة المبشرين بالجنة كما يقال في حق ال البيت كما يقال في حق الخلفاء الاربعة كذلك يقال في حق امهات المؤمنين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يذكرن - [00:00:48](#) الا بخير. لان الطعن او اللبس لازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ينعكس على حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه استنقص لحقه فانه لا يليق ان يقال في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

ما يسيء الى اليه هو وما يسيء الى اليهن ايضا بصفتهم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبصفتهم مؤمنات مسلمات زكاهن الله عز وجل في كتابه فهن يدخلن في علوم الصحابة في عدم جواز السب لهم. وعدم جواز اللبس والقول فيهم. ولهن حق اخص - [00:01:35](#)

ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اشارة الى ما وقع عند اهل الالهواء. فان المسلم المسلم تقييم على الفطرة مهما كان عنده من الفسق والفجور فانه اذا استقامت عقيدته لا يمكن ان يجرؤ على - [00:02:02](#) القول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او في احداهن كما فعلت الرافضة. لا يجرؤ على ذلك. فعلى هذا فانه لا يقدر بهن الا صاحب هوى. ولذلك لم يحدث اه يعني شيء مما ذكره هو وشعير - [00:02:22](#)

اليه من ذكر امهات المؤمنين بغير الخير الا من اهل الشر من اهل البدع. من اهل البدع اهل الالهواء وعلى رأسهم الرافضة الرافضة هم اول من تولى كبره في ذلك وكذلك بعض الخوارج او كثير من الخوارج. نعم. واذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة - [00:02:42](#)

مع السلطان وغيره فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى. واذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة وان كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هوى. نعم هذه من شعائر الدين ومن علامات السنة - [00:03:02](#)

الظاهرة من عولمة السنة الظاهرة التي آآ تميزهم تميز اهل السنة واهل الحق تميز اهل السنة الحق عمن سواهم من اهل الالهواء والبدع والافتراق واصحاب اصحاب النزعات او او نزعات الفردية التي او النزعات الجماعية التي عليها الذين خالفوا السنة والجماعة. ذلك ان اكبر برهان ظاهر على التزام - [00:03:22](#)

السنة الذي امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم والتزام الجماعة. اكبر برهان ظاهر هو التزام جماعة المسلمين في الصلاة جماهير المظهر الاول والبين الذي يتكرر في حياة المسلم ويتميز به عن غيره. فيتعهد الفرائض في جماعة مع - [00:03:52](#)

يعني مع الولي الامر او من ينبيهه ولي الامر لان ائمة المساجد يقومون آآ بامامة المساجد بتعيين الولاية لهم او برضا الجماعة عنهم. فيكون هذا الامر حاصل في حق الامام الاكبر. او في من ينوبهم من الائمة. ائمة المساجد. وفي كل جماعة - [00:04:12](#) تقوم لها يعني صفة الجماعة وان قلت في الحي في العمل في السفر في الحظر فالمهم ان شعار المسلم المستمسك بالسنة الحفاظ

على الجماعة جماعة المسجد والجماعة في الامة مصالحها الاخرى ايضا - [00:04:41](#)

لكن كما قلت الفرائض هي اكبر شعار يتبين به من يلتزم الجماعة ومن لا يلتزم اذا فالذي يلتزم الجماعة يلتزم الجماعة ويواظب عليها فيكون ظاهره من اهل السنة ما لم يكن هناك يعني قرائن اخرى تصرف عن ذلك. فيبقى - [00:05:05](#)

مع الاصل يبقى على الاصل وكذلك العكس اذا كان هناك رجل يتهاون في الصلاة ولا يحضر الجماعة فهو مغموز في دينه. فهو اما صاحب هوى في الجماعة ويشد عنها بهواه وبدعته - [00:05:26](#)

واما ان يكون ايضا ممن غمز بالفسق والفجور والتهاون في دين الله عز وجل قال وان كان مع السلطان يعني بمعنى انه اذا ترك الجماعة وان كان مبایع للسلطان يسمع ويطيع - [00:05:46](#)

او وان كان من اعوان السلطان وحاشيته فانه اذا ترك الجماعة فهذه علامة سوء ومغمز يغمز به ويعتبر ممن يعني آا اخطأ في حق الجماعة ووقع وفي المحذور الشرعي. نعم. والحلال ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك الحرام - [00:06:04](#)
وما حاك في صدرك فهو شبهة طبعاً الشيخ هنا يعني يقرر القاعدة الفطرية. لا القاعدة الشرعية لانه مسألة الحلال والحرام تتبين بامور اولها النصوص الحلال ما احله الله والحرام حرمه الله - [00:06:27](#)

وما احله الله جاءت النصوص في بيان ان الاصل في الامور الحل يعني اغلب قواعد الشرع او قاع اغلب نصوص الشرع التي وردت في الكتاب والسنة التي تمثل القواعد تقرر ان - [00:06:49](#)

الاصل في الامور الحل. وان آا الحرام ما نص عليه او دخل في قاعدة من القواعد التي يتبين بها الحرام من خلال النصوص الشرعية او الاجماع هذا امر. الامر الاخر ان هناك ايضا اه درجة اخرى من التمييز بين الحلال والحرام بعد النصوص الشرعية - [00:07:05](#)
وهو الفطرة الفطرة والعقل السليم فان الفطر والعقل السليم ركبت على انها توافق الشرع في الاقرار بما احله الله عز وجل والنفور مما الله. وهنا يشير الى المعنى الفطري للمسلمين الذين هم على الاستقامة - [00:07:30](#)

المعنى الفطري والعقل السليم الذي يتميز به عامة المسلمين الذين لم تدخلهم الشبهات ولا الشهوات. اما اذا دخلت على الانسان الشبهات والشهوات اذا غلب شهوته او كان مربطاً بالشبهة فانه ممكن ان يحلف على الحلال بانه حرام والعكس كذلك - [00:07:52](#)
لانهم مسخت فطرته وفسد عقله وتبع هواه اذا فكلام الشيخ هنا ينطبق على المسلم العادي الذي على الاستقامة في الاصل الذي على الفطرة. لم ينحرف بالشهوات ولم ينحرف بالشبهات. فهذا فعلاً ممكن ان يجد ان الحلال بين ويحلف عليه انها حلال مقتضى انه يفقه دينه - [00:08:13](#)

الله عز وجل وكذلك الحرام. ثم قال وما حاكم في نفسك في صدرك فهو شبهة؟ هذا ايضا المسلم الذي لم تعتريه الصوارف التي تصرفه عن مقتضى الفطرة كما قلت من الشبهات والشهوات. فانه اذا بقي على الفطرة فانه ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الائم حاك في نفسك وكرهت - [00:08:40](#)

يطلع عليه الناس نعم والمستور من بان ستره. والمهتوك من بان هتكه. وهذا راجع الى قاعدة من الحكم الظاهر. الناس ليس لهم الا الظاهر ما لم تتوافر قرائن على الشخص في تزكيته او في تجريحه فان الاصل باق بين المسلمين عموماً - [00:09:00](#)
فالمستور من ستره الله عز وجل لا ينبغي ان نحكم على الناس بالظن ولا بالشبهات التي لا تقوم حجج وادلة ولا بمجرد القرائن التي لا تقوى على رجل يعني الانسان من حكمه الاصيلي - [00:09:26](#)

يعني بعض الشبهات او القرائن القليلة يعني لا تكفي في ان يبقى الانسان على الستر ما لم يتبين الامر فالاصل التبين والتثبت وكذلك آا العكس اذا ظهر في الانسان الفجور. وظهرت منه البدعة كان مجاهر - [00:09:49](#)

فقد يعني خرج من كونه في عافية كما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس بعافية. يعني هتكه هتك نفسه وهتكه الله وهتك الله ستره بان اظهر ما في نفسه - [00:10:09](#)

اما من البدع واما من الفجور الظاهر. فهذا لا يقال انه الاصل فيه الستر انما الستر على من لم يظهر منه شيء. نعم. وان سمعت الرجل يقول فلان مشبه وفلان يتكلم في التشبيه - [00:10:25](#)

فاتهمه واعلم انه جهمي. واذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم انه رافضي. واذا سمعت رجل يقول تكلم بالتوحيد وشرح لي التوحيد. فاعلم انه خارجي معتزلي. او يقول فلان مجبر - [00:10:43](#)

او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدري. لان هذه الاسماء محدثة. لانها هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الالهواء. نعم. هذه ايضا الحقيقة اه جيدة وهي على التغليب ذلك ان الاصل في المسلمين الاسلام والسنة - [00:11:03](#)
ما عدا من خرجوا وتميزوا بالبدعة. فالخوارج مثلا تميزوا ببدعتهم الرافضة والشيعة تميزوا ببدعتهم والجهمي والمعتزلة والقدرية والمرجئة تميزوا ببدعتهم يبقى عامة المسلمين هم الذين لهم هذا الحكم بمعنى اننا نعرف ان الاصل في المسلمين انهم ليسوا مشبهة ولا ناصبة يعني - [00:11:34](#)

يا اهل السنة الذين على السنة ليسوا مشبهة ولا ناصبة ولا مرجئة ولا مجبرة ولا مكفرة ولا غير ذلك. اذا فاذا سمعت من يطلق على المسلم المستقيم او على الذي لم يظهر منه بدعة اذا سمعت من يطلق عليه انه - [00:11:59](#)
فاعلم ان هذا الذي اطلق التشبيه على المسلم عنده نزع التجهم. لان المشبه انقطعت لم تعد موجودة ولان التشويه امر بين لا يمكن ان يكون ما يعلم به الا مثل هذا الشخص الذي يلزم الناس ويغمزهم ويشير اليهم - [00:12:19](#)
اصابع الاتهام وهو صاحب الهوى. فاذا آا سمعت الرجل يقول فلان مشبه والاصل في فلان انه على الفطرة والاستقامة نعم نقول قد يرد المتشبه المشبه لكن الاصل في الناس انهم على السنة. اذا فمن اطلق هذه الكلمة على اخيه المسلم فينبغي - [00:12:41](#)
ان تثبت من حاله. فالغالب انه جهمي او اه معتزل او مأول. طبعا اه يشملها مسمى جهمي كما اه ذكرت في دروس سابقة وهو منهج السلف في الاونة الاخيرة. يسمون كل من اول وعطل اه - [00:13:02](#)

اه كل من لمز السلف او عاد منهجهم او تكلم في الصفات او قرر الدين بغير مناهج السلف فهو جهمي. وهذا الحقيقة يتسع الحقيقة لان كل اصول الفرق ترجع الى مناهج الجهمية. السابقة لا واللاحقة. فعلى هذا كل من وصف مسلما بانه مشبه - [00:13:22](#)
فهو جهمي الا اذا ثبت فعلا وهذا نادر والنادر لا حكم له. اذا ثبت فعلا ان ذلك الموصوف مشبه بمعنى انه وقع في لكن هذا نادر سيبقى الاصل ان من وصف المسلم الذي على السنة بانه مشبه فهو جهل وكذلك من اه قال فلان ناصبي - [00:13:42](#)

الخوارج. فاذا اطلق كلمة ناصبي على غير الخوارج اذا فهو رافضي. او عنده نزع التشيع. او عنده نزع التشيع. وكذلك اذا سمعت الرجل يقول يتكلم بالتوحيد يعني يبالغ طبعا في عهد الشيخ لم تشتهر كلمة التوحيد في اطلاقها على العقيدة في عهد - [00:14:06](#)
كانت العقيدة تسمى السنة ينذر استعمالها كلمة توحيد واكثر ما اشتهرت في القرن الرابع في عهد الامام ابن خزيمة ومن جاء بعده مع انه ما اطلق التوحيد على عموم العقيدة. اطلق التوحيد على اه الصفات - [00:14:26](#)

في كتابه التوحيد فاذا الكلمة في وقتها مرحلة من مراحل اه يعني اه اطوار الاصطلاح اطوار الاصطلاح التي مرت بها. فكان في عهد البرهلاء اطلاق العقيدة تحت وصف السنة. لا التوحيد. فكان الذين يشرفعون - [00:14:48](#)
مسمى التوحيد هم المعتزلة والجهمية وبعض الرافضة وبعض الخوارج. ويقصدون بالتوحيد انكار الصفات يقصدون بالتوحيد ثم بعد ذلك الاصطلاح تحول حتى صار شائعا عند اهل السنة انهم يطلقون على العقيدة توحيد - [00:15:11](#)

خاصة في القرن السادس والسابع والثامن والتاسع ثم في عهد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده صاروا يطلقون على العقيدة كلها توحيد من باب ان اكثر ما اخل به الآخرون مخالفون للسنة هو جانب التوحيد. اكثر ما وجد الاخلال في الامة في العصور المتأخرة هو - [00:15:32](#)

جانب التوحيد من الناحية العملية. وقوع كثير من الامم في البدع والشركيات والتوسلات. وصار هذا اخلال في التوحيد فكان تركيز على اظهار العقيدة بمسمى التوحيد هو المناسب للعصور المتأخرة ولا مشاحة في الاصطلاح. فالشاهد ان فعلا في عهد الشيخ الذي الذي في عهد الشيخ البرهاري الامام البرهابي الذي يبالغ في مسألة التوحيد اكثر من لزوم - [00:15:52](#)
في الغالب انه يقصد بها نفي الصفات وهذا هو الحاصل هذا هو الحاصل اذا استقرأنا كتب ومناظرات ومؤلفات اعمال الجهمية في ذلك الوقت. فيسمون تعطيهم توحيدا ثم قال اه نعم فاعلم انه انه خارجي معتزلي لان خوارج المعتزلة في وقته فبدأوا يعتنقون

مذهب الجهمي - 00:16:18

وكلهم يسمون يطلقون على التوحيد. على التأويل والتعطيل والتحريف توحيد. او يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدري طبعاً اوجه لان الاصل في الناس انهم يقولون بالخير باصل في عموم المسلمين انهم يقولون مذهب السنة والجماعة بان آ - 00:16:44

بان القدر من الله عز وجل بخيره وشره فمن اه بالغ في هذا الامر؟ وقال بان فلان مجبر طبعاً ليس من اهل السنة مجبرة. والذي

يطلقها هو القدري المعتزلي الذي يصف من يخالفه بالجبر - 00:17:13

اذا قال فلان جبري ويعني به غير الجبرية الحقيقية وهو الغالب فانه يعتبر قدري بمعنى انه على مذهب الاولى ومذهب القدرية الثانية للمعتزلة. كذلك يمكن يقاس على هذا ما يناسبه او ما يقابله - 00:17:41

من آ اطلق على ائمة اهل السنة وعلماء اهل السنة وطلاب العلم من اهل السنة او عامة اهل السنة بانها مكفرة وهذا كثير في عصرنا

ادم. والعكس كذلك من اطلق على بعض علماء المسلمين الذين يقولون بقول من اقوال السلف - 00:18:01

الايمان او في الاحكام والاسماء في احكام البشر اليوم من اطلق عليهم بانهم مرجئة ففي الغالب عنده نزع التكفير في الغالب ما اقول دائماً. ولذلك كثرت الان عند الذين عندهم شيء من الغلو - 00:18:25

ونزعة التكفير وان لم يكونوا خوارج وان لم يكونوا خوارج الذين عندهم نزع التكفير يطلقون على بعض اقوال اهل السنة بانها رجال

ويطلقون على كثير من علمائنا المعاصرين وطلاب العلم بانهم مرجئة. وهذه ايضاً كثرت يجب التنبه لها - 00:18:45

لان اقوال السلف في مسائل الايمان وفي الاسماء والاحكام. فيها تفاوت. الحقيقة. بعضها قد يكون قريب الى قول المرجئة لا

يعني ان من قلبها فهو مرشد وبعضها قريب من قول المكفرة. لكن لا يعني ان من قال بها مكفر - 00:19:04

اقوال اهل السنة والجماعة تتفاوت لكن لا تصل الى القوم بالتكفير المحض. ولا القول بالارجاء المحض ولا حتى ارجاء الفقهاء. لكن

هناك توافق في بعض فتاوى السلف واقوالهم مع بعض اقوالهم - 00:19:25

المرجئة بل اقول ان كثير من السلف جمهور كبير جداً تتوافق فتاواهم مع كثير من اقوال المرجئة في مسألة الاسماء والاحكام

والعكس كذلك يوجد كثير من السلف تتوافق فتاواهم مع بعض اقوال الذين عندهم شيء من التشدد. لكن - 00:19:43

ليس من كل وجه لا يوافقونهم على لوازم الحكم ولا يوافقونهم على احكام معين. انما في الاحكام العامة فاذا آ انا اطلت على هذه

المسألة لان لانها عمت بها البلوى الان. واصبحت طلاب العلم الذين هم كلهم من اهل السنة. طائفة منهم يتراشقون - 00:20:06

ويرمي بعضهم بعضاً بالارجاء والتكفير وهم كلهم فيما اعلم اقوالهم دائرة في اقوال اهل السنة والجماعة اذا اخرجنا المرجئة الخلف

المرجئة الفقهاء واخرجنا المكفرة الخوارج. فيبقى ما ما بين كثير من طلاب اهل العلم - 00:20:32

من طلاب من طلاب العلم من اهل السنة والجماعة في عصرنا يدور فيما هو من اقوال السلف المعتمدة والسلف ليس بينهم في

تفاصيل الاحكام آ تفاصيل الاسماء والاحكام ليس بينهم اتفاق. انما اتفاقهم في اصول مسائل الايمان - 00:20:57

اتفاق السلف في تعريف الايمان وحده وحقيقته ومسمى الايمان ودخول الاعمال في مسمى الايمان والاستثناء في الايمان ايضاً في

وان كان بعضهم يرى انه واجب وبعضهم يرى انه جائز وبعضهم يرى انه مكروه. فتنة في الايمان. ومع ذلك كلهم يقولون بمشروعية

الاستئذان والايمان. وكذلك - 00:21:17

ما يتعلق بمجمعات الاسماء والاحكام حد الكافر فيه اتفاق بين السلف في الحد الاعلى للكافر الحد المنافق حد الفاسق حد الفاجر يوجد

اتفاقات في الجملة لكن عند التفاصيل وعند التطبيق على معين وعنده بعض يعني الاحكام التي تستنبط من النصوص - 00:21:37

بين الوعد والوعيد نجد ان السلف منهم من قد يميل الى تغليب الوعد في بعض الاحوال ومنهم من قد يميل الى تغليب الوعيد في

بعض الاحوال ولا يخرجون الى مذهب المرجئة ولا يخرجون الى مذهب الخوارج. فيكون هناك مسافة معينة في الخلاف بين اهل

السنة. ما - 00:22:00

لم يخرج عن نطاق هذه المسافة فلا يجوز وصفه. لا بمرجئ ولا بمكفر. وليت احد منكم ينبري بهذه المسألة يقعد فيها يسهم في اصلاح

ذات البين الحاصلة الان بين كثير من طلاب اهل العلم من اهل السنة والجماعة. الذين ينتمون الى السلف - [00:22:20](#)

لان الامر قد يصل آآ يعني اذا لم يعالج الى حد الفرقة نسأل الله السلامة. نعم قال عبدالله ابن مبارك لا تأخذوا عن اهل الكوفة في الرضى شيئا. ولا عن اهل الشام في السيف شيئا - [00:22:40](#)

ولا عن اهل البصرة في القدر شيئا. ولا عن اهل خراسان في الارجاء شيئا. ولا عن اهل مكة في الصرف ولا عن اهل المدينة في الغناء. لا تأخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئا. نعم - [00:23:02](#)

هذا كلام جيد يعني وهذا ليس باحكام. هذا في الحقيقة من باب خصائص ومن باب السمات يعني لا شك ان المتأمل لاحوال الافتراق والفرق منذ نشأتها والى يومنا هذا يجد انها لها علاقة بالبيئات - [00:23:21](#)

لها علاقة بالمواطن لها علاقة بالاجواء. السياسية والاجتماعية والاوزاع والاحداث. فالاحداث احيانا والفتن في بقعة ماء تتسبب في ظهور بدعة او فرقة في هذه البقعة وفي هذا المكان او في هذا الزمان - [00:23:44](#)

هذه الخصائص موجودة في الحقيقة لكن ليست لازمة في كل الازمنة. هذا في عهد الله عبد الله بن المبارك وقد تكون ايضا هي الغالبة في الاقاليم على وجه الاستمرار لكن لا تعني ان هذه احكام قطعية - [00:24:04](#)

انما هذه الظروف او او او احوال عرفت من خلال الاستقراء التاريخي ففعلا في الاستقراء نجد ان اهل الكوفة ان الرفظ بدأ في الكوفة الرفض بدأ بالكوفة اللي هو الغلو في في ال البيت. في علي رضي الله عنه في ال البيت وفي ال البيت. والرفض صنعة مجوسية فارسية - [00:24:21](#)

يهودية خالصة والدليل على هذا ان الرفض حتى في اول نشأتهم تعلقوا بال البيت لكن هم اكثر واول من اساء وخذل ال البيت حتى خذلوه وقتل على ايديهم. ان خذل بهم علي ابن ابي طالب واقبل اليهم لينصروه وخذلوه - [00:24:47](#)

ولجأ اليهم كثير من ائمة ال البيت فخذلوه فهم من اردل الناس واخذلهم وهذا مما يدل على انهم ليسوا صادقين. اذا الذي ليس بصادق يرجع الى اصوله. فاذا الاصول العقدية الاصول العقدية - [00:25:12](#)

الوفد التي نشأت في الكوفة راجعة الى المجوس في الفصل والموطن موطن مجوس فرس اصلا وان كانت الكوفة ان شئت في عهد آآ عمر بن الخطاب لكنها اكثر من استوطنها يعني طوائف من شدة ومن من نوازع من الامم المختلفة والقبائل - [00:25:27](#)

مختلفة فبذرت بينهم بذور الرفض. فكانت البيئة جغرافيا وعقديا. واجتماعيا بيئة مناسبة للزنادقة الذين انشأوا هذه العقيدة وذلك قدر من اقدار الله. لكن مع ذلك يكون للبشر الذين يعني جعل الله فيهم فتنة وابتلاء على العباد. اثر في اختيار البيئات - [00:25:47](#)

المناسبة لمثل هذه الافكار. فالرفض فعلا نشأ في في الكوفة. ولا يزال والى يومنا هذا يمكن اقوى ما يكون في هذه سواء الكوفة او ما حولها. ثم قال ولعن اهل الشام في السيف شيئا. يظهر من كلامه انه يقصد ان اهل الشام منهم طوائف - [00:26:12](#)

عندهم طاعة عمياء يطيعون بالمعروف والمنكر. الطوائف منهم. ولذلك فعلا قد يكون في بعضهم غلو حتى زكوا الفجار الظالمين فمن هنا قد يكون رأي في هذا الامر ليس معتبر دائما - [00:26:32](#)

لانه لا يعرف ان ان اهل الشام اهل خروج بالعكس كانوا اهل اهل تعصب مع الحاكم في الجملة ولا يعني ذلك العموم لكن في الجملة كانوا تعصب ما هو تعصب مع الحاكم بخير وشر. هذا في ذلك الزمان. في الخير والشر - [00:26:54](#)

ولعن اهل البصرة في القدر شيء لان القدر القول بالقدر قدرية المعتزلة نشأت في البصرة وترعرعت ونمت يعني آآ عشعشت وفرخت في البصرة ثم انتقلت الى بقية العالم الاسلامي. ولعنه اهل خراسان في الارجاء. اهل خراسان اغلبهم من اتباع ابي حنيفة - [00:27:15](#)

رحمه الله وابو حنيفة مرجي متعلقة فتعلق المرجئة فتعلق الاحناف بمذهب الرجال انه مذهب امامهم اكبر اكثر ما تمكن في العصور الاولى المذهب مذهب الاحناف في خراسان. فتعلق المذهبان بعضهما ببعض من هذه الناحية. فكان اهل خراسان في في المرجئة غالبا لانهم احناف والاحناف متعصب في الارجاء - [00:27:40](#)

ولعن اهل مكة في الصرف شيئا اه للصرف احتمالا الاحتمال الاول اللي ذكره المحقق هو ان المقصود به صرف العملات لان مكة تفد اليها جميع فئة المسلمين من كل بلد وكل - [00:28:13](#)

معها عملة فكانت الضرورة تلجئهم الى ان يتساهلوا في الصرف يجي مغربي معه عملته يضطر الى ان يصرف احيانا بطريقة قد يكون فيها يعني شيء من المعاملات اللي فيها لبس - [00:28:30](#)

بحكم اضطرار الناس هذا الذي يظهر لي ان اهل مكة يوجد في تجارهم التساهل في مسألة صرف العملات لكثرة وفود الحجاج الذين تكثر عملاتهم وتتنوع فلا يكون هناك ظبط والله اعلم. وهناك معنى اخر ان المقصود به الصرف والعطف السحري - [00:28:48](#)

لانه قد يكون وهذا لا يعني هذا انها صفة غالبية على مكة لكن نظرا لان مكة موئل لكثير من المسلمين في كثير من الاقطار يأتي الى مكة اه يعني من عندهم شيء من الشعوذة والدجل ويقتنصون نظرا لحاجة الناس اكثر الناس - [00:29:10](#)

ناس في مكة في غربة وهذي الغربة يعني يكتنفها شيء من الجهل شيء من معرفة عدم الفقه في دين الله عز وجل الى اخره. فربما يعني يكثر اه تكثر الشعوذة والدجل احيانا على ايدي الدهماء والعوام. الذين يريدون الى مكة. هذا وارد - [00:29:30](#)

والله اعلم. ولا عن اهل المدينة الغناء. اه كذلك لا يعني هذا ان المدينة اشتهرت بالغناء لكن يعني ذلك انه في فترة من الفترات اه يعني وجد من المتساهلين في هذا الامر من اه اشتهروا - [00:29:53](#)

اشتهروا من الذين يعني يتساهلون في امر الغناء. لكن هؤلاء لا يكونون من علية القوم. الغالب انهم من السفر والغالب انهم الذين يعيشون في يعني اجواء معينة لكن قد يشتهر بتبلى مدينة من المدن بشرط اثنين او ثلاثة من من - [00:30:12](#)

يعرفون بهذا فتكون يعني علم بارز او او سمة بارزة في وقت من الاوقات في ظرف من الظروف لا سيما ان المدينة بعد الفتنة التي حصلت بعد الفتنة بعد خروج بعض اهل المدينة على يزيد ابن معاذ - [00:30:32](#)

معاوية اه انتهكت المدينة وحصل فيها شيء من اه يعني ضعف اهل الحل والعقد وربما يعني هذا ادى الى ظهور الفجور في بعض الفترات فكانت هذه الشره الى وقت الله اعلم به ولا تأخذ عنهم في هذه الاشياء شيء لانهم قد يتساهلون لان الشيء اذا عمت به البلوى في بلد تخرج بعض - [00:30:52](#)

الفتاوى اللي فيها رخص. فلما علمت عمت البلوى في التشيع في الكوفة صار هناك شيء من الرخص عند بعض العلماء. ووقع بعض العلماء ولذلك يقال ان سفيان الثوري لما كان في كان عنده نزع تشيع. ولما خرج وسمع وابعد عن البيئة الشيعية رجع - [00:31:22](#)

وكذلك في في الشام كما قلت والقدر كذلك يعني بمعنى ان ان السمة العامة في البلد قد تبرر او تلجأ بعض العلماء الى ان يقعوا في بعض الزلات او يفتوا بعض الفتاوى التي تكون مناسبة - [00:31:41](#)

او او تعم به البلوى في بلد والناس والمسلمون سالمون في البلاد الاخرى من هذه البلاوي فلا تعم فتاوى اهل هذا البلد على الاخرين والله اعلم. نقف عند هذا الحد - [00:32:01](#)

يقول اليس سبب عدم سؤال اهل مكة عن الصف؟ والاخذ عنهم هو سبب ان ابن بسبب ان ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يرى الربا الا في النسيئة نعم هذا قد علل به بعض اهل العلم. وانا في الحقيقة نسيته والا اذكر انه آآ - [00:32:15](#)

ورد عن كثير من اهل العلم اه القول بذلك. ونسيت ان اذكر انه من اسباب ايضا ذلك لكن ومع هذا قد لا يكون هو السبب الوحيد لا سيما انه في عهد ابن مبارك رحمه الله في القرن الثاني الهجري يعني الامر طال بين عهد ابن عباس - [00:32:35](#)

وهذي الفترة ومع هذا يبقى هذا سبب وجيه. يقول هل يعد فعل امور غريبة امام الناس اما لكونها تعتمد على الحيلة ويخفف اليد واما لاستخدام مواد كيميائية فيها تمويه للمشاهد وليس في استخدام الشياطين والمحظور الشرعي في - [00:32:55](#)

هذه الاشياء او الذهاب الى الفعلة نعم اي شيء يوقع الناس في شيء من الخدعة والحيلة او يوههم او يوقع في انفسهم شيء من الاعتقادات الباطلة او التوهيمات فلا ينبغي سلوكه. ولذلك اه السلف كانوا ينكرون ويدخلون - [00:33:15](#)

هنا اه الكيميائيين الذين يستعملون اعمال علمية مع ان اه اهل العلم الراسخين يعرفون ان هذا عمل كيميائي. لكن كان هذا بالقمار ويختلط بالدجل والشعوذة فكان السلف ينهون عنها شد النيل. لانهم ما ينبغي لاحد ان يستعمل ما عنده من علم او تجربة او -

[00:33:35](#)

او او تمرينات في امور معينة استعملها في خدع الناس وسلفت انظارهم اليه او التمويه عليه فهو نوع من لكنه ليس كالدجل يعني

كالدجل بفعل الشياطين والجن. انما يدخل في المشتبهات بل احيانا يصل الى حد التحريم اذا ترتب عليه اكل اموال الناس بالباطل او يترتب عليه - [00:33:55](#)

اه يعني التمويه على الناس. يقول الا يفسر قول المبارك ولا عن اهل المدينة في الغناء شيئا المراد به الغناء عند الصوفية المعروف عندهم ولا سيما ان المدينة موطن صوفية لا ابدا في عهد مبارك المدينة نظيفة من التصوف وليس فيها ادنى شيء مما يوجد الان - [00:34:25](#)

بل المشهور انه يوجد فيها بعض اهل المجون والغناء. الذين اشتهرت قصائدهم وبعض افعالهم لكن هذه من سفلة الناس. وقل ربما بعض اهل العلم لعموم البلوة في مثل هذه الامور يكون عندهم بعض الفتاوى في الترخيص - [00:34:45](#)

يقول ما حكم تعليق الصور على الحائط مثل وسيلة لفهم التلاميذ. طبعا اه اذا كان فعلا المادة التي تدرس تقتضي الاستفادة من الصورة في شرح شيء علمي مفيد فهذا مما لا حرج فيه لكن اذا زال السبب ينبغي ان يزول تزول الوسيم - [00:35:05](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:29](#)